يوماً في مجلس نواب الصغار

# اختاروا"سارة عزيز" رئيسة والأكحلي نائباً أول

كان يوماً استثنائياً بكل معانيه لم يطلب من الصحفيين التوجه إلى الشرفة الخاصة بهم وأذن لهم بالدخول إلى قاعة البرلمان والتحرك فيه دون قيود والقيام بالتصوير ومراقبة الجلسة من الداخل وهو ما لا يمكن حدوثه في الأيام الأخرى.
يتخلى عدد من الوزراء والنواب عن كراسيهم في منصة البرلمان ويختارون الجلوس في القاعة بينما يصعد عدد من أعضاء برلمان الأطفال لرئاسة الجلسة الأولى وتبدأ سارة عبدالله علي عزيز بإلقاء كلمتها باعتبارها رئيسة برلمان الأطفال للعامين القادمين وتحمل في يدها المطرقة الخشبية تستخدمها كلما يغيب الهدوء عن القاعة.

استطلاع / صقر الصنيدي

قبل دقائق فقط من الآن كانت سارة طالبة قادمة من محافظة إب بعد أن اختارها زملاؤها في مدرستها ومدارس أخرى أن تكون ممثلة لهم في البرلمان ولم تكن تتوقع الصعود إلى الرئاسة فحين طلب من الأعضاء ترشيح أنفسهم للمنصب الأول لم تبادر من الخطوة الأولى وانتظرت حتى تم تكرار الطلب.. من يريد أن يرشح لرئاسة البرلمان رفعت سارة يدها ضمن المجموعة المرشحة ودخلت التنافس مع 12 من زملائها القادمين من مختلف المحافظات بعد أن حسموا نتائجهم هناك.
وحتى تسير الإجراءات مطابقة للقانون الذي يراقبه رئيس اللجنة الدستورية والقانونية في البرلمان علي أبو حليقة والذي كان يتتبع المراحل بحماس، طلب المنظمون للانتخابات من المرشحين أن يفكروا بالاستمرار أو الانسحاب وانسحب حافظ علي معياد من الترشيح وأسماء أخرى قبل أن يغلق باب الانسحاب، ووفقا لحافظ فقط انسحب لأنه لم يكن واثقاً من الفوز وخشيته من النتائج التي قد لا تكون مشجعة، وقال: ليس مهماً من يصبح رئيس البرلمان المهم أنه يكون مجتهداً ويزور المدارس ويعرف ماذا تريد كل مدرسة.
قدمت الطاولة المغلقة الخاصة بالتصويت أمامها وأخذت إحدى المنظمات الصندوق الذي ستوضع فيه كروت التصويت وفتحته ووجهته نحو القاعة ليرى الجميع أنه فارغ وتم إغلاقه مجدداً.
وزعت الكروت وبعد أن تم النداء على اسم العضو البرلماني يمنح الكرت ويتجه نحو صندوق التصويت وهكذا حتى اكتمل العدد الذي ينقصه سارة الحدادي من محافظة حضرموت والتي لم تقدر على الحضور. بعد التصويت أخذ كل مرشح قلماً وورقة لكتابة الأصوات التي يحصل عليها ولكن اسم سارة عزيز أخذ يتكرر ومعه أحمد رشاد سيف الأكحلي إلى أن فصل بينهما صوت واحد ذهب لصالح سارة التي حصلت على ثمانية أصوات فيما حصل الأكحلي على سبعة أصوات ليكون النائب الأول ويليه إدريس المشعري القادم من البيضاء بحصوله على خمسة أصوات ليصبح النائب الثاني لبرلمان الأطفال.
وتقبل المتنافسون الذين لم يفوزوا النتيجة بكل ترحيب وكما قالت نور العين جعدان الحاصلة على أربعة أصوات إنها سعيدة جداً بفوز طالبة لرئاسة البرلمان وهو انتصار لكل طالبة في اليمن ودليل وعي وهو ما ذهبت إليه وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتورة/ أمة الرزاق حمد التي أشادت بتطور الوعي لدى الأطفال الذين لا يفرقون بين طالب أو طالبة وأنهم عندما مكنوا عدد النصف تقريباً من أن يصبحن عضوات في البرلمان واختاروا رئيسة لهم

■ سارة عبدالله علي عزيز

■ أحمد رشاد سيف الاكحلي

■ ادريس محمد المشعري

## ■ أمة الرزاق حمد: ليت غيرهم يسير على نهجهم
## ■ عبد الله الحامدي: غرس للديمقراطية منذ الطفولة ■ محمد الأسعدي: تطور في الأداء وهناك حاجة لتوسيع المشاركة ■ رئيسة البرلمان: نعدكم بمناقشة ما نعانيه وما نحلم به

وهو ما نتمناه أن يحدث في البرلمان الرئيسي في البلاد وأن يصبح لدينا عدد من البرلمانيات يمثلن دوائرهن ويساهمن في عمل التشريعات التي تهم كافة أفراد المجتمع ذكوراً وإناثاً، ليت غيرهم يسير على نهجهم في المساواة.

**نتابع باهتمام**

ولم يجد الذين لم يوافقهم الفوز حرجاً من الذهاب إلى زملائهم في رئاسة البرلمان وتهنئتهم بالفوز وانعكاس ذلك على روح اللقاء وحسب مرشح لم يوفق فقد أحس بالفرح من نجاح الانتخاب واللقاء الأول ولم يشعر بأي حزن، وأضاف ضاحكاً: لم أخسر أي شيء لا طباعة صور ولا توزيع أوراق الأهداف والبرنامج الانتخابي.
من جانبه قال الدكتور/ عبدالله الحامدي نائب وزير التربية والتعليم إنهم يتابعون هذه الانتخابات باهتمام وأن من شأنها أن ترفع من مستوى الممارسة الديمقراطية عند الجيل القادم وتغرس فيهم روح التنافس وقبول النتائج مهما تكن وتنشر الوعي الديمقراطي في أهم مؤسسة وهي المدرسة، وقد أثبت الطلاب أنهم على قدر كبير من الوعي والمسؤولية ولديهم روح عالية في احترام وتقدير بعضهم واحترام الآراء الأخرى والأفكار المختلفة.

**الجهات المشاركة**

وتتولى العديد من المنظمات والجهات المختصة عملية الرقابة وتقييم مستوى الأداء ومن أهم المنظمات المشاركة منظمة اليونيسيف، ويقول المسؤول الإعلامي في المنظمة محمد الأسعدي: إن الأداء جيد لكنه يعتقد أن عدد الممثلين غير كاف حيث إنه يعتبر تمثيلاً عن مختلف المدارس العامة والخاصة وأضيف إليه تمثيل الفئات وهو ما يعني زيادة وتوسيع مشاركة التمثيل ليشمل عدداً أكبر.
ويضيف الأسعدي أن هناك تطوراً في الأداء وزيادة في مشاركة البنات حيث وصل عددهن إلى 22 طفلة وهو تقريباً نصف العدد الكلي وهذا من شأنه التشجيع حتى للنساء للمشاركة الواسعة في البرلمان الرئيسي في الانتخابات البرلمانية.

## النائب الذي أتمنى رؤيته

■ سألت احد أعضاء برلمان الأطفال من يدعمك؟ فقال إنه يحظى بدعم والده ووالدته اللامحدود فهناك تشجيع معنوي ومادي ما يجعله يشعر بالقوة.
وهي إجابة أتمنى أن أسمعها من البرلمانيين الكبار الذين يستند معظمهم إلى جهات دعم متعددة وأحيانا مزدوجة ولولا هذا الدعم لما تمكنوا من الوصول إلى هذا المكان ولا اعتقد أن بينهم من يعتمد أو يلتفت إلى دعم الوالد والوالدة إلا إذا كان من ذوي المال والنفوذ وهو ما صعد عدداً لا بأس به من الأعضاء الشباب حديثي الخبرة الذين يشكل لهم هذا الدعم كل شيء وبمجرد اختفائه فسيضيعون حتى الطريق إلى المجلس ولن تمكنهم شجاعتهم المنخفضة من المشاركة في الحديث وسيكتشفون أنهم لا يمثلون حتى أنفسهم.

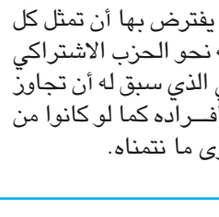
صقر الصنيدي

صحيح هناك تطور في الجهات الداعمة فبدل أن يكون الداعم عصبوياً قبلياً أو طائفياً أصبح سياسياً يتولى حزباً بديلاً عن قبيلة لكن عدداً من الأحزاب وقع ضحية للمفاهيم القديمة واستمروا في دعم ذوي النفوذ والذين يحتاجون فقط للمظلة السياسية وقائية من تقلبات الطقس وحتى تتمكن هذه الأحزاب من العرف القديم وتخطوا إلى الأمام يفترض بها أن لا تنظر إلى مكانة من تقدمهم إلى الصناديق وتختار من ترى انهم جديرون بتمثيل كل الأمة وليس بعضها وهو أمر غير وارد إلى الآن فالأعضاء يمتلكون أشياء إلى جانب انتماءاتهم الحزبية وإلا من يفسر خلو البرلمان من عضو ينتمي إلى المهمشين ويحاول أن يكون نموذجاً لمئات الآلاف ممن يتشاركون معه في الانتماء بحيث يصبح صورة كبيرة لما يحلمون أن يكونوا عليه في المستقبل، لا نريد أن يبقى دخول المهمشين إلى البرلمان مقتصراً على ترتيب مقاعد النواب بل أن يصير جزءاً من السلطة التشريعية وسننتظر للحزب القادر على تجاوز عقدته الاجتماعية والقفز بأحد هؤلاء إلى قاعة يفترض بها أن تمثل كل الناس وإن كانت أعيننا تتجه نحو الحزب الاشتراكي اليمني هذا الكيان السياسي الذي سبق له أن تجاوز قيود الماضي وساوى بين أفراده كما لو كانوا من غرفة واحدة، فهل يجعلنا نرى ما نتمناه.

# أعضاء برلمان الأطفال من اللاجئين في اليمن

● منهم من ولد وقد أصبح في اليمن ومنهم من حملته أسرته هربا من الحرب المشتعلة في بلده لكنهم جميعا متفقون كونهم أطفالا جعلتهم المعارك هناك يحملون تسمية لاجئين هنا وقد كانت خطوة شجاعة أن تمنح لهم أربعة مقاعد في برلمان أطفال اليمن بالنظر إلى وجودهم كواقع يجب أن ينظر إليه ومن خلال هذا الفوز سيتمكنون من طرح قضايا تهم حياتهم كما يقولون.
ويتكون فريق اللاجئين من آمنة يوسف حرسي من الصومال وعافي عبدالله من الصومال وفائز فارع من اثيوبيا ومحمد أحمد من أوقدين.
وإن كانوا صغارا فإن همومهم كبيرة كما قال عافي عبدالله الذي كان يحلم ان يصبح عضوا في برلمان الأطفال حين تم ابلاغه عن امكانية الترشيح كلاجئ، وأضاف عافي: للطفل اللاجئ اوضاع خاصة ومعاناته كبيرة وأملي أن أتمكن من إيصال صوتي إلى المنظمات المهتمة باللاجئين حتى توفر لنا امكانيات الحياة الطيبة والمساعدة.
ويتمنى عبدالله ان يتيح له زملاؤه في البرلمان ان يطرح قضايا اللاجئين لأنها مهمة وأن يصل إلى الجهات المعنية حتى تتعاون معه ومع كل طفل لاجئ.
ويضيف ان أسرته أحست بفرحة كبيرة لأنه فاز بالبرلمان وشعروا انهم ليسوا غرباء بين المجتمع اليمني الطيب ويتمنون جميعا ان يستطيع ابنهم ايصال رسالته والدعوة إلى الاهتمام بالطفل اللاجئ خاصة التأهيل النفسي فكثير منهم يعاني مشاكل واضطرابات نفسية عميقة بعد الحرب.

■ محمد أحمد آدم

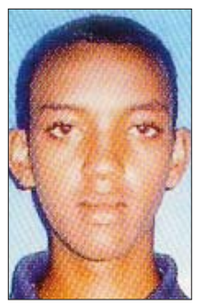
■ عافي آدم عبدالله

■ فائز فؤاد فارع

■ آمنة يوسف حرسي

## رسائل الليل البرلمانية

■ يحتاج البرلمان إلى ساعة جيدة لضبط الوقت وإلى دفتر دقيق لتحديد المواعيد قبل أن ينتقد أعضاء الحكومة على عدم الحضور.
يوم السبت اقترح رئيس المجلس أن يستدعي وزير الداخلية ووزير الدفاع ليقولا لنا أين وصلا وظل ذلك الطلب في المجلس وكما أعلن رئيس البرلمان فقد أرسل طلب الحضور في الليل وهو ما عقد عليهم عملية الحضور فقد كانوا على موعد مع الخروج إلى فتح طريق صنعاء مارب صباح الأحد إلى جانب اللجنة العسكرية يمكن لأي منصف أن يقول إن فتح الطريق أولى من تلبية دعوة الليل وإعادة السكينة أهم من تجاذب أطراف الحديث.
ومع ضيق الوقت إلا أن وزير الدفاع بعث بالاعتذار صباحاً عن عدم القدرة على المجيئ بسبب فتح الطريق.
لكن هذا الاعتذار لم يرض سنان العجي وهو نائب متخصص في شؤون وزير الدفاع مؤخراً وقال الوزير بعيد عن ما يحدث.

# (شكراً) تثير جدلاً بين نائبين

● ودف أحد النواب حين ذهب به حماس نبأ الإفراج عن 73 جندياً كانت القاعدة احتجزتهم مارس الماضي إلى شكر إمارة وقار" جعار" وأنصار الشريعة لأنهم تجاوبوا مع البرلمان وليست الحكومة من تجاوب في الاهتمام بقضية المتجزين كما أنهم اشترطوا صرف رواتب الجنود خلال فترة الحجز ويضيف البرلماني المؤتمري كما نشكر لجنة الوسطاء وفي مقدمتهم زميلنا السابق عوض بانجار الذي بذل جهوداً كبيرة في سبيل الإفراج.
هذا الشكر استفز عبدالعزيز جباري ليطلب الحديث ويقول أن المخرب يظل مخرباً وليس علينا كبرلمان يمثل الشعب أن نشكر إمارة وقار أو غيرها ممن يريدون تدمير البلاد وتسببوا في كثير من الكوارث وهم في حرب دائمة على البلاد والعباد انا ادعوك إلى التراجع عن هذا الكلام انا ادعوك إلى التراجع عن هذا الكلام غير اللائق ومن هناك يأتي صوت النائب صاحب الشكر واضعاً يديه في تشابك نقطة نظام جباري ذكرني بالاسم ومن حقي أن أرد عليه لقد أغضبه أن اشكر زميلنا السابق بانجار لا أنت شكرت إمارة وقار ومجلسها الشوروي كما ذكرت اما بانجار فكلنا نحييه ونشكر جهوده هكذا يرد جباري وينتقل إلى منقطة أرحب في الجوار توجد منطقة أرحب والتي الآن يدور فيها الاقتتال دون أن نعلم الحقيقة نريد أن تشكل لجنة برلمانية متزنة وتزور هذه المنطقة للاطلاع على حقيقة ما يجري بين الحرس وأبناء أرحب ومن يبدأ الاعتداء ويشعل المواجهات المتكررة.

## من تكلم خرج

● من يفتح عينيه في البرلمان يلحظ عدداً كبيراً من النواب يحرصون على المنظر في حركة الكاميرا وكأنهم في برنامج تلفزيوني ويهتمون في الحديث وتقديم آرائهم ثم يغادرون فجأة قبل أن تصل الجلسة إلى منتصفها.
وكان يحيى الراعي رئيس لمجلس انتقد هذا التصرف وقال من تكلم خرج هذا الوضع لا يصلح تحدثوا واسمعوا ما يقول غيركم قبل أن تنصرفوا.

# حول طرد السفير

## السنباني: نطرده ونجمد العلاقة
## الباشا: نطالب بالأربعة آلاف ولا نطرده
## الراعي: للكعبة رب يحميها

●،، عندما يعلو صوت النائب نبيل الباشا فإن القضية تكون متعلقة بالحياة وهاهو يعلو حفاظاً على ٤٠٠٠ طالب يمني يدرسون في سوريا ولأجل هؤلاء يجب أن لاتجمد علاقتنا ولا نطرد السفير ولا نقطع العلاقة لأن هذا يعني تجاهل قضية طلابنا هناك المعرضين للخطر ويفترض أن تتضاعف الجهود لأجل نجاتهم – وعلاقاتنا مع الدولة السورية وليست مع النظام.
هذا الطرح لايعجب صالح السنباني الذي يريد أن تتجمد العلاقة وأن يطرد السفير من اليمن كتعبير عن الرفض للتعامل مع نظام يقتل شعبه ولأننا جزء من هذه الأمة لابد من اتخاذ موقف صارم وأقل ذلك هو تجميد العلاقة.
للراعي رأي مكمل لما ذهب إليه الباشا الاهتمام بطلابنا وللكعبة رب يحميها كما يقول رئيس البرلمان موجهاً حديثه إلى السنباني عندما تكون هناك اعمل لهم ثورة كل ما نريده سلامة طلابنا ياصالح

# ممثلة الطائفة اليهودية: همومنا واحدة وإن اختلفت أديياننا

●،، حين أعلنت اسماء ممثلي الطائفة اليهودية ليتسلموا شهادات الفوز توجهت كل الانظار نحو شمعه وسعيد وهما يتقدمان تجاه المنصة ولم تتوقف القاعة عن التصفيق لأجل من يمثلون أقليه دينية تعرضت في أوقات عديدة إلى ضغوطات لاتطاق وتجاوزتها لتبقى متمسكة بدينها ووطنها
تقول شمعة يوسف للبرلمانيات نحن جميعنا أطفال نتشارك في الهموم ولإحلام وأن كنا نختلف بالأديان فنحن ندرس معاً ونجلس معاً في أوقات كثيرة بحكم أننا جزءً من المجتمع ولسنا غرباء عنه.
وعن القضايا التي ستتبنى طرحها مع سعيد يحيى الأصغر سنا منها تقول بأنها القضايا التي يطرحها أي طفل في اليمن ولا تختلف كثيراً عن البقية خاصة القضايا التي تتعلق بمعاناة الاطفال من الخروب ومن العنف وأيضاً طلب تحسين التعليم والصحة لكل طفل.
وطالبت شمعة الجهات المختصة بالاستماع إلى ما يصل إليه برلمان الاطفال وإلى التجاوب معهم وحضور الجلسات حتى تتم مناقشة كل قضية وأن لاينظر إليهم كأطفال فقط يعتقدون الاجتماعات ويعودون إلى منازلهم ومدارسهم وحول تعرضها لأي نوع من الممارسات التمييزية باعتبارها تنتمي إلى ديانة أخرى تقول أنها ما زالت جديدة على البرلمان ولكنها لاتعتقد أن هذا سيحدث فالأطفال يتعاملون معها بكل لطف ومحبة.